عنوان البحث: التعبئة العسكرية الامريكية في الحرب العالمية الاولى 1914 – 1918

الباحث: م. د . اكرم رجعة صالح حسين
مكان العمل: الكلية التربوية المفتوحة / مركز نينوى
الإيميل: akramsaleh530@gmail. Com

تاريخ النشر: جمادى الآخرة 1447 هـ / تشرين الثاني 2025

الملخص:

شهدت الولايات المتحدة الامريكية تحولا جذريا واسعا في بنيتها العسكرية قبل وبعد دخولها الحرب العالمية الأولى ، إذ فرضت التعبئة العسكرية تغييرا كبيرا في المؤسسات والهيئات لإدارة الحرب ، ومن أبرزها: مجلس الصناعات الحربية ، فضلا عن تطبيق قانون الخدمة الانتقائية (التجنيد) لتجنيد ما يقرب من 3 مليون ، مع التركيز على سرعة إعداد القوات وتدريبها ، ومن جانب آخر تم تحويل الاقتصاد الامريكي إلى اقتصاد حرب، وجاء ذلك بتدخل الادارة الامريكية في الصناعة والزراعة وغيرها ، فضلا عن توجيه الإنتاج لتلبية احتياجات المؤسسة العسكرية ، وتم تعزيز الروح الوطنية بحملات دعائية واسعة ، وقد أسهمت هذه التعبئة والحرب التي خاضتها في تعزيز مكانة الولايات المتحدة الامريكية كقوة عسكرية واقتصادية على الساحة العالمية .

الكلمات المفتاحية: التعبئة العسكرية، الجيش الامريكي، الصناعات الحربية، الحرب العالمية الأولى.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

Search title: **US Military Mobilization in World War I 1914-1918**

Researcher: **Dr. Akram Juma Saleh Hussein**

Workplace: **Open College of Education / Nineveh Center**

Email: **akramsaleh530@gmail. Com**

Publication date: **November 2025**

Abstract:

The United States of America witnessed a radical and broad transformation in its military structure before and after its entry into World War I. Military mobilization imposed a major change in the institutions and bodies responsible for managing the war, most notably the War Industries Board. The Selective Service Act (conscription) was also implemented to recruit approximately 3 million men, with a focus on the rapid preparation and training of forces. Furthermore, the American economy was transformed into a war economy through the US administration's intervention in industry, agriculture, and other sectors, as well as through directing production to meet the needs of the military establishment. National spirit was reinforced through extensive propaganda campaigns. This mobilization and the war it waged contributed to strengthening the United States' position as a military and economic power on the global stage.

Keywords: Military Mobilization, US Army, War industries, World War I

المقدمة:

تعد الحرب العالمية الأولى التي جرت احداثها في المدة (1914–1918) واحدة من أبرز المحطات التاريخية العالمية التي غيرت مجرى العلاقات الدولية والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العالم ، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تدخل الحرب إلا في اعوامها الاخيرة وتحديدا في عام 1917، إلا أن مشاركتها شكلت نقطة تحول كبيرة ؛ ليس فقط في مسار الحرب ، بل أيضا في البنية الداخلية لمجتمعها ، فقد تطلب دخول الحرب تعبئة عسكرية شاملة لموارد البلاد البشرية والاقتصادية ، مما أدى إلى ظهور نمط جديد من إدارة المؤسسات في أوقات الأزمات ، وتجسدت في ذلك ملامح الدولة الحديثة القادرة على حشد طاقاتها البشرية والاقتصادية وتسخيرها لخدمة أهداف استراتيجية وعسكرية واسعة النطاق.

وجاء قرار الدخول في الحرب نتيجة عدة عوامل، منها: التهديدات الألمانية للمصالح الأمريكية ، وايضا استهداف السفن التجارية الامريكية ، فضلا عن ادعائها الرغبة في حماية النظام الدولي ، ولكن ما إن اتخذ القرار حتى بدأت الادارة الأمريكية تواجه تحديا كبيرا تمثل بضرورة بناء جيش ضخم وتجهيزه في وقت قصير جدا، فضلا عن إعادة توجيه اقتصادها نحو دعم الإنتاج العسكري ، فكان لابد من استحداث مؤسسات جديدة منها: مجلس الصناعات الحربية ؛ وتفعيل قوانين التجنيد الإلزامي ، وتنظيم المؤسسات والمنظمات المدنية لخدمة مجهودها الحربي.

تناول هذا البحث مظاهر التعبئة العسكرية الأمريكية في الحرب العالمية الأولى ، بدءا بالتنظيم الإداري للجيش والمؤسسات المدنية ووصولا الى الاقتصاد ، واستعرض البحث الدور الذي أدته التعبئة العسكرية في تحويل الولايات المتحدة الامريكية من دولة ذات اتجاه انعزالي إلى قوة كبرى، فأصبحت تتدخل في القضايا والمشاكل الدولية وتعيد تشكيل ميزان القوى في العالم .

قسم البحث الى مقدمة وخمسة محاور وخاتمة ، تطرق في الاول الى الادارة والتنظيم (اعادة الهيكلية للمؤسسة العسكرية) قبل الحرب ، وخصص الثاني والثالث لموقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب ومنها الحياد ومن ثم دخول الحرب ، وجاء القسم الثالث للتركيز على الانتاج العسكري ، اما الرابع فتطرق إلى التعبئة اللوجستية .

اولا : الادارة والتنظيم (اعادة الهيكلية)

خلال الـ 52 عاما الممتدة بين نهاية الحرب الأهلية ودخول الحرب العالمية الأولى ، شهد الجيش الامريكي تراجعا ملحوظا في الفكر العسكري المتعلق بإدارة الحروب ، وخلال الحرب الأهلية أتقن قادة الجيش فنون القتال والتحرك ودعم جيوش ميدانية متعددة ، وعلى الرغم من الحملات الهندية التي قام بها رغم صعوبتها إلا أنها في الأساس عمليات وحدات صغيرة بالمعايير الحديثة ، وشهدت أواخر ثمانينات وتسعينات القرن التاسع عشر انتعاشا فكريا طفيفا بشأن مشاكل بناء جيش محترف؛ ولكن ليس إلى حد التحسينات الملموسة ، وعندما أعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على إسبانيا عام 1898قدم الجيش الامريكي أداء متواضعا، لكن الميزة الحسنة هي تعبئة الجنود بسرعة أكبر مما يمكن وتجهيزهم وإعدادهم للانتشار ، لكن ظروف المعسكرات غير الصحية ادت الى وفيات بسبب الأمراض وعانى نقل قوة الهجوم إلى كوبا من الارتباك وسوء في الإدارة او امداد الجنود ، ولاسيما الإمدادات الطبية التي شهدت نقصا ملحوظا ، وحينما تولى إيليهو روت منصب وزير الحرب عام 1899 شرع في إعادة اصلاح الجيش ليصبح قوة قادرة على خوض حرب حديثة شاملة ، وفي البداية، أراد روت إنشاء جهاز داخل وزارة الحرب ليكون قادرا على الاضطلاع بوظائف تخطيط وتحليل الاستراتيجية، وبناء على توجيهاته ألغى الكونغرس منصب القائد العام للجيش واستعاض عنه بمنصب رئيس الاركان في خطوة اكدت دور وزير الحرب كممثل للرئيس في ممارسة القيادة العسكرية ، في حين اصبح رئيس الاركان اعلى ضابط في الجيش ، ثم انشأ روت هيئة أركان عامة لوزارة الحرب لتكون بمثابة "العقل المدبر" للجيش ، تمكن ضباط مختارون من تكريس اهتمامهم لأعمال التخطيط والتحليل التي كانت غائبة في اثناء الحرب الإسبانية الأمريكية (Hirrel, 2017 , p 1).

واستمر جهد الإصلاح ، فعزز روت نظام التعليم في الجيش ، أولا: بإعادة تنشيط مختلف المدارس التطبيقية الأصغر حجما، ثم إنشاء كلية الأركان العامة في فورت ليفنوورث ، وكانت كلية الحرب الواقعة في واشنطن العاصمة بمثابة برنامج تعليمي تكميلي لكبار الضباط، وملحقا لهيئة الأركان العامة لأغراض التخطيط ، ومن جانب آخر قدم قانون ديك[1] لعام 1903 دفعة ضرورية للحرس الوطني بتوفير الأموال والمعدات الفيدرالية مقابل تلبية متطلبات الجاهزية الفيدرالية، مع زيادة التفاعل بين الجيش النظامي والحرس، وأوضحت التشريعات اللاحقة سلطة الرئيس في استخدام الحرس في حالات الطوارئ الفيدرالية،

[1]) **قانون ديك 1903** : قانون المليشيا لعام 1903 الذي اصبح يعرف بقانون ديك؛ نسبة الى السيناتور تشارلز ديك ، نظم هذا القانون المليشيا وقسمها الى فئتين: الاولى المليشيا المنظمة واصبحت تعرف لاحقا بالحرس الوطني ، والثاني المليشيا الاحتياط ، فضلا عن ذلك وفر هذا القانون التمويل والتدريب لتلك القوات واخضع الحرس الوطني للجيش النظامي، وكذلك ألزم تلك المليشيات بإجراء تدريبات مشتركة مع الجيش النظامي (Stentiford, 2002, p 12).

ووفر مجلس البحرية الجديد للجيش منتدى لمناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك ، وضعت جهود روت الجيش على طريق التحديث، وساعدت على بناء جيش أفضل استعدادا مما كان عليه عام 1898، ومع ذلك لم تكن آثار ذلك واضحة في ذلك الوقت ، واعترض الضباط التقليديون باستمرار على هذه الإجراءات واستخدموا حلفاءهم في الكونغرس بشكل متكرر لتعطيل أو تقليل تأثير إصلاحات الجيش (Hirrel , 2017 , p 2).

وتماشيا مع حركة الإصلاحات في المؤسسة العسكرية الامريكية دمج الكونغرس عام 1912 إدارات الإمداد والتموين (الاعاشة)[2] في فيلق إمداد واحد ، فضلا عن توحيد هذه الوظائف، نص القانون على أن تقوم الوحدات العسكرية والأفراد المجندين بأداء أعمال كان يؤديها في السابق مدنيون ، سواء كانوا متعاقدين أو موظفين حكوميين ، يوضح مثال آخر حدود جهود روت والإصلاحات اللاحقة ، بعد الحرب الأهلية، ظل الفوج أكبر وحدة عسكرية في زمن السلم، مع اعتراف نظري فقط بالوحدات الأكبر ، عندما قررت الولايات المتحدة تجميع فرقة على الحدود المكسيكية استغرق الأمر أشهرا للتجميع ، أدت عمليات إعادة التنظيم اللاحقة إلى تكليف نظري على الأقل لوحدات زمن السلم بمقر قيادة فرقة، وبالتالي بحلول عام 1913 كان بإمكان الفرقة التجمع في غضون أسبوع ، ومع ذلك، لم تتح للجيش فرصة مناورة الفرق وتدريبها كوحدات متكاملة، ولم يكن لدى الجيش سوى أفكار نظرية حول كيفية دعم تشكيلات أكبر من فوج ، وبالإجمال ، تركت هذه الإصلاحات الجيش الأمريكي متطورا بشكل كبير منذ الحرب الإسبانية الأمريكية ، ولكنه ظل غير مستعد لدخول الحرب العالمية الأولى ، وكان معظم العمل نظريا وفي بيئة صافية ، دون خبرة عملية في إدارة تشكيلات أكبر من فوج ، وكانت القدرة على اللوجستيات وغيرها من جوانب الاستدامة لا تزال غير مختبرة ، ووفر الوضع المتدهور على طول الحدود المكسيكية للجيش بعض الخبرة الميدانية القيمة ، وقاد الحملات آنذاك الجنرال جون ج. بيرشينغ John J . Pershing[3]، وعلى الرغم من عدم جدواها فقد طورت الحملة قادتها على بعض الجوانب اللوجستية للحرب الحديثة، بما في ذلك استعمال الشاحنات وأهمية الحفاظ على خطوط الإمداد ، واستهلكت احتياطيا صغيرا من الزي العسكري، والذي كان سيلزم بعد عام (Hirrel , 2017 , pp 3 – 4).

---

[2] **ادارة التموين:** تأسست هذه الادارة في عام 1775 وعرفت بإدارة التموين وكانت مسؤولة عن اطعام الجيش ، ومع اقتراب الحرب مع انكلترا عام 1812 اعيد انشاءها ، وفي الحرب الاهلية (1861 – 1865) قدمت مجهودا كبيرا (Risch , 1995 , pp 3 – 4)

[3] **جون جوزيف بيرشينغ:** ضابط في الجيش الامريكي، ولد في عام 1860م، تخرج من الاكاديمية العسكرية عام 1886، وتدرج في المناصب فضلا عن مشاركته في الحرب الامريكية الاسبانية عام 1898، كلف بقيادة الجيش الامريكي في اوروبا في اثناء الحرب العالمية الاولى، مات في عام 1947(Vandiver , 1977 pp 7–50) .

ثانيا: الحياد

عندما اندلعت الحرب في اوروبا عام 1914اتخذ الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون[4] قرارا بالبقاء على الحياد ، ومع ذلك ، ثبت أن الحياد صعب المنال، وعلى مدى عامين ونصف وجدت الولايات المتحدة نفسها عالقة في سلسلة من الأزمات الدبلوماسية التي دفعتها تدريجيا نحو الحرب ، وفي اثناء مدة الحياد ، سرعان ما وجدت الولايات المتحدة نفسها متورطة في تصاعد العنف الذي حول حربا أوروبية إلى صراع عالمي ، ومع وصول الجيوش الأوروبية إلى طريق مسدود على طول الجبهة الغربية، حاولت كل من بريطانيا وألمانيا في عام 1915 تحقيق أفضلية باستخدام قواتهما البحرية لتعطيل تجارة عدوهما ، فرض البريطانيون حصارا بحريا شمل تلغيم بحر الشمال ، في حين لجأت ألمانيا إلى سلاح الغواصات لشن هجمات مفاجئة على السفن التجارية والعسكرية التي تقترب من بريطانيا ، وأثر كلا التكتيكين فورا على الولايات المتحدة الامريكية بتعطيل تجارتها مع أوروبا ، على الرغم من أن الغواصات الألمانية هي التي هددت حياة الأمريكيين والتي ادت إلى تدهور العلاقات بين البلدين ، فقد احتج الرئيس ويلسون على أن حرب الغواصات (التي اعتمدت على غواصات غير مكتشفة ومغمورة تطلق طوربيدات) والتي حرمت الركاب المدنيين من الحق الدولي في إخلاء السفن التجارية قبل غرق حمولتها، ففي 7 ايار 1915 أغرق طوربيد أطلقته غواصة ألمانية سفينة الركاب البريطانية لوسيتانيا مما أسفر عن مقتل 1198 راكبا من بينهم 127 أمريكيا ، وأثارت الدعاية الواسعة التي أحاطت بغرق لوسيتانيا جدلا واسعا في الداخل حول معنى الحياد ، وطالب ويلسون ألمانيا بدفع تعويضات وقبول حق الأمريكيين في السفر على متن أي سفينة يرغبون بها ، وفسر ويلسون الحياد على أنه منح حقوقا لا رجعة فيها تمنح الدول المحايدة الحق في السفر والتجارة أينما تشاء ، وخالف ذلك وزير الخارجية ويليام جينينغز برايان (1860–1925) هذا الرأي، إذ رأى أن الحياد يعني البقاء بعيدا عن الصراعات لتجنب الحرب ، وسرعان ما استقال برايان احتجاجا حينما اتضح أنه والرئيس لا يتشاركان وجهات النظر نفسها حول الحياد ، مثل برايان شريحة كبيرة من الرأي العام الأمريكي عام 1915، وقد انتقد المزارعون الأمريكيون من أصل ألماني علنا سياسة الحصار البريطانية التي قللت من الغذاء للمدنيين ، وكثيرا ما انتهكت القانون الدولي ، وفي عامي 1915 و1916 خففت ألمانيا من حدة التوترات الدبلوماسية المتنامية بشأن حرب الغواصات ، وذلك بوقف الهجمات المفاجئة على السفن التجارية وسفن الركاب مؤقتا ، إلا أن الأزمات المتكررة مع ألمانيا أقنعت ويلسون بأن الحواجز المادية المحيطية لم تعد كافية لحماية الولايات المتحدة الامريكية ، وهكذا، خدمت مقترحات ويلسون لتغيير قواعد السياسة الدولية هدفين متكاملين ، فقد عد ويلسون أن السلام دون انتصار، ونشر الديمقراطية،

[4]) **وودرو ويلسون:** الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الامريكية للمدة (1913 – 1821)، ولد عام 1865 في ولاية فرجينيا ، ومات في عام 1924(Cooper Jr., 2011, pp 3–34)

وإنشاء عصبة أمم لمعالجة النزاعات الدولية ، وابتكارات من شأنها إنهاء الصراع الحالي ، والأهم من ذلك ، ضمان الأمن القومي للولايات المتحدة الامريكية بجعل حرب عالمية أخرى بتحريض أوروبي مستحيلة(Keen, 2014, pp 1– 2).

ثالثا : دخول الحرب

مع تراجع التوتر مع ألمانيا في عام 1916ساءت العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في أعقاب قرار بريطانيا بإدراج الشركات الأمريكية التي تتعامل مع ألمانيا في القائمة السوداء، والقمع العنيف لثورة عيد الفصح الايرلندية عام 1916 ، وبحلول عام 1917، برزت أزمة ائتمانية هددت بقطع وصول بريطانيا إلى السلع والتمويل الأمريكي ، واستنفد البريطانيون قدرتهم على اقتراض الأموال بضمان الأصول، مما دفع الاحتياطي الفيدرالي إلى تحذير المصرفيين الأمريكيين من تقديم المزيد من القروض غير المضمونة ، وزعم المؤرخ جون ميلتون كوبر الابن أن "نقص الائتمان كان على وشك أن يعيق، وربما يقطع، تدفق الذخائر والمواد الغذائية إلى الحلفاء" ، وكانت هذه الخطوة كارثية على الحلفاء ، إذ قامت بريطانيا بتحويل الأموال المقترضة من الولايات المتحدة إلى دول أخرى من دول الوفاق مثل: فرنسا وروسيا. وظل الباحث هيو ستراشان متشككا في أن ويلسون كان سينهي شراكة مالية أفادت الاقتصاد الأمريكي بشكل كبير ، وفي نظر ألمانيا، قوضت العلاقات التجارية والمالية المتميزة بين الولايات المتحدة والحلفاء ادعاء الأمريكيين بالحياد ، وأدركت ألمانيا أن الولايات المتحدة قد اختارت بالفعل جانبا، فقبلت خطر قطع العلاقات الدبلوماسية رسميا باستئناف حرب الغواصات غير المشروطة في 31 كانون الثاني 1917. فقطع ويلسون رسميا العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا في 3 شباط 1917، وهي خطوة لم تثر قلق القادة الألمان. توقعوا أن يؤدي الاستعمال غير المقيد للغواصات إلى تعطيل التجارة الخارجية، مما يضع ضغوطا اقتصادية كافية على الحلفاء لإنهاء الحرب بسرعة. إن مهاجمة سفن القوات الأمريكية في حال دخول الولايات المتحدة الحرب من شأنه أن يحد بشكل أكبر من أي وجود أمريكي محتمل على الجبهة الغربية (Keene , 2014 , p 3).

واستباقا لهذا الرد الأمريكي العدائي حاول وزير الخارجية الألماني آرثر زيمرمان Arther Zimmermann[5] صرف انتباه أمريكا عن أوروبا بإثارة التوترات بين الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك ، وفي 16 كانون الثاني 1917 أرسل برقية عرفت لاحقا باسم برقية زيمرمان إلى السفير

[5]) **آرثر زيمرمان:** دبلوماسي ألماني ولد عام 1864، شغل منصب وزير خارجية ألمانيا للمدة من (1916 – 1917)، مات في عام 1940 (بالمر ، 1992 ، ص 412)

الألماني في المكسيك يطلب منه فيها عرض المساعدة الألمانية لمساعدة المكسيك على استعادة الأراضي التي تنازلت عنها للولايات المتحدة الامريكية في منتصف القرن التاسع عشر ، وأكد زيمرمان لزملائه الألمان أن "كراهية المكسيك لأمريكا راسخة وقديمة"، متوقعا حربا حدودية طويلة الأمد بين المكسيك والولايات المتحدة الامريكية من شأنها أن تبقي القوات الأمريكية مقيدة في قارة أمريكا الشمالية ، مما يقلل من عدد الجنود الأمريكيين المتاحين للقتال على طول الجبهة الاوربية، إلا أن برقية زيمرمان كانت بمثابة كارثة في العلاقات العامة لألمانيا بعد أن اعترضها البريطانيون وفكوا شفرتها، ثم سلموها إلى الحكومة الأمريكية ، أعطت الهجمات على السفن التي تحمل العلم الأمريكي والتي كان بعضها متجها غربا من أوروبا مصداقية للحجة القائلة بأن الولايات المتحدة الامريكية تتعرض للهجوم ، وعلى هذا الاساس وفي 6 نيسان عام 1917 أعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على ألمانيا ولم تعلن الحرب على النمسا والمجر حتى كانون الأول عام 1917 (5Keene , 2014 , pp).

توقع ويلسون أن يسهم الجيش الأمريكي في القتال الدائر على طول الجبهة الغربية (الاوروبية)، مما سيكسبه دورا رئيسا في تشكيل تسوية السلام ، لم تقم الولايات المتحدة الامريكية باستعدادات كافية للحرب خلال مدة الحياد ، وواجهت تحديا يتمثل في تكوين جيش ضخم ، ونقله إلى الخارج، وتعبئة الاقتصاد لدعم القوات التي ارسلتها الى اوروبا والتي عرفت باسم القوات الاستكشافية الامريكية American Expeditionary Forces (AEF)، وتوحيد شعب منقسم خلف المجهود الحربي ، ومع ذلك، تبين أن التعبئة للحرب كانت صعبة كقرار القتال (Keene, 2014, pp5–6).

رابعا : الانتاج الحربي الامريكي

شهدت الحرب العالمية الأولى أول تعبئة كاملة للولايات المتحدة الامريكية، قبل ذلك، أدت القدرة الصناعية دورا محدودا في تجهيز القوات العسكرية الأمريكية ، وكانت الأسلحة المنتجة مخصصة للجندي كفرد، ومعظمها بنادق ومسدسات، ومع ذلك، أدخلت الحرب العالمية الأولى مستوى جديدا من التطور والتكنولوجيا بمجموعة من الأسلحة الجديدة، مثل: الغواصات، والطائرات، والدبابات، والمدفعية الميدانية المحدثة، والمركبات الآلية، وأجهزة الراديو، وغيرها من العناصر المماثلة ، تطلبت التكنولوجيا اللازمة للأسلحة الجديدة مشاركة أكبر من جانب الصناعة (England , 1989 , p 15) .

وبدأ انخراط الولايات المتحدة قبل سنوات من إعلانها الحرب، ببيع مواد حربية لدول الوفاق (بريطانيا، وفرنسا، وروسيا) لمساعدتها في حربها مع ألمانيا ودول المركز، وفي البداية، اعتقد معظم الأمريكيين أن بلادهم لن تجر إلى الحرب ، ومع ذلك، مع احتدام الحرب في أوروبا، أصبحت فكرة التدخل الأمريكي أكثر

من مجرد احتمال بعيد ، ونتيجة لذلك، بدأ الاهتمام بالتعبئة يتزايد ، ودعا هنري بريكينريدج مساعد وزير الحرب السابق إلى بناء جيش أكبر ذي تدريب أكثر يضم ايضا قوات الاحتياط ، وهذه التعبئة لا تقتصر بناء جيش فقط بل تمتد إلى الصناعة الحربية أيضا، لحظ هوارد إي. كوفين، عضو مجلس الاستشارات البحرية أن: "**الحرب تتطلب أن يمتزج دم الجندي بثلاثة إلى خمسة أجزاء من عرق الرجال، والمصانع، والمطاحن، والمناجم، وحقول البلاد في مجال الأسلحة**" (England , 1989 , pp15 – 16) .

وأدى الاهتمام المتزايد بالتعبئة إلى تشكيل لجنة معنية بالتعبئة الصناعية عرفت باسم لجنة الدفاع الوطني ، والتي أصبحت تحت إشراف مجلس الاستشارات البحرية ، وكان الغرض من اللجنة دراسة قدرة الصناعة على دعم أي حروب مستقبلية تشمل الولايات المتحدة الامريكية ، إلا أن تحقيق اللجنة قادها إلى الاعتقاد بأن البلاد لم تكن مستعدة لخوض حرب ، وفي آب 1916 التزمت الولايات المتحدة الامريكية بسياسة تعبئة جدية ، إذ طلب الرئيس ويلسون من الكونغرس وضع الأدوات المناسبة لتعبئة الموارد الاقتصادية في وقت الضرورة الوطنية (Gropman,1966, pp 19–21–23– 93) ، فاستجاب الكونغرس وانشأ مجلس الصناعة الحربية في 29 آب 1916 والذي بدأ بإدارة الانتاج الحربي الامريكي ، وكانت تساعد هذا المجلس لجنة استشارية مكونة من سبعة اعضاء عرفت "باسم لجنة الدفاع الوطني National Defense Advisory Commission اختصارا (NADC)" ، ولم يبدأ المجلس بالانتظام بشكله الكامل إلا في آذار 1917، وتكون من وزراء " الحرب ، والبحرية ، والداخلية ، والزراعة ، والتجارة، والعمل" (Hitchcock, 1918 , p 54)، ومن ثم انبثقت منه عدة مؤسسات هي الاتي : " فرع التخطيط، ومجلس الذخائر في الجيش والبحرية ، والكلية الصناعية " (Hitchcock, 1918 , 548) وحدد الرئيس الامريكي مهام المجلس على النحو الآتي:

1) تنسيق جميع وسائل النقل وتطويرها لتلبية الاحتياجات العسكرية والصناعية والتجارية للأمة.
2) توسيع نطاق عمل التعبئة الصناعية للجنة الاستعداد الصناعي التابعة للمجلس الاستشاري البحري لاستكمال المعلومات حول كيفية شراء مرافق التصنيع والإنتاج الحالية وتحليلها والافادة منها .

فضلا عن ذلك أضاف الرئيس مهمة اخرى للمجلس، وقال الآتي : " ... **من أهداف المجلس إطلاع المصنعين الأمريكيين على الدور الذي يمكنهم ويجب عليهم القيام به في حالات الطوارئ الوطنية ، ويخول المجلس إنشاء مؤسسات مساعدة من هيئات تابعة من أشخاص مؤهلين خصيصا، تتألف من أشخاص يتمتعون بأفضل القدرات الإبداعية والإدارية، وقادرة على تعبئة موارد البلاد إلى أقصى حد**" (England, 1989 , pp 16 – 17) .

لم توفق الولايات المتحدة الامريكية كثيرا في تنفيذ خطط لجنة الدفاع الوطني، وعلى الرغم من أنها أدخلت قاعدة صناعية راسخة إلى الحرب ، إلا أنها تمحورت حول إنتاج السلع المدنية ، وكانت أكبر مشكلة دعم حربي واجهتها الولايات المتحدة الامريكية هي تحول القاعدة الصناعية من إنتاج السلع الاستهلاكية إلى إنتاج المواد العسكرية ، وكان من المفترض أن يتيح دخول الولايات المتحدة الامريكية المتأخر إلى الحرب ميزة بناء قاعدة صناعية قادرة على دعم قواتها العسكرية بشكل كامل ، إلا أن ذلك لم يحدث ، وحول ذلك ادلى الجنرال جون ج. بيرشينغ بالملاحظات الآتية بشأن نقص الدبابات: " **يبدو غريبا أنه مع العبقرية الأمريكية في تصنيع الحديد والصلب، نجد أنفسنا بعد عام ونصف من الحرب شبه خالين من تلك الآليات الميكانيكية التي كان لها تأثير كبير على الجبهة الغربية في تقليل خسائر المشاة**" ، وتجلى بوضوح عجز الصناعة الأمريكية عن دعم المجهود الحربي، مع بدء التعبئة عام 1917، فقد طلبت الحكومة 50 ألف قطعة مدفعية ، فضلا عن مخزونات الذخيرة اللازمة من الصناعة الأمريكية بتكلفة 4 مليارات دولار، ومن بين هذه القطع، لم ينجز سوى 143 قطعة في الوقت المناسب لاستعمالها في ساحة المعركة (England, 1989 , pp 21 – 22).

في البداية، حاولت مؤسسة الصناعات الحربية تحقيق أهدافها بالتعاون الطوعي مع القطاع الخاص، ولكن مع تزايد عجز الحرب والطلب على الإمداد، اتضح أن النهج الطوعي غير كاف لتلبية الاحتياجات ، واستجابة لطلبات مؤسسة الصناعات الحربية وغيرها من الجهات لاتخاذ إجراءات، أقر الرئيس ويلسون قانون "أوفيرمان" في 20 أيار 1918 ومنح هذا القانون الرئيس سلطة تنسيق أو دمج الوكالات بما يخدم الاقتصاد ويعزز تركيز الحكومة بكفاءة نحو الحرب، وباستعمال السلطة الممنوحة له، ربط الرئيس مؤسسة الصناعات الحربية وجعلها وكالة إدارية تابعة له مباشرة ، وعين الرئيس ويلسون السيد برنارد باروخ رئيسا لمجلس الصناعات الحربية، وفي رسالة إلى السيد باروخ حدد الرئيس مهامها على النحو الآتي:

1. تنسيق عمليات الشراء والمواد الحربية بين الادارة والحكومة.
2. تحديد اولويات الانتاج والصناعات بما يتوافق مع احتياجات الجيش .
3. تصنيع المواد الخام على اساس الضرورة العسكرية .
4. دفع الصناعات إلى زيادة الانتاج.
5. الرقابة على النقل الصناعي والمخزون؛ لضمان ايصال المواد للجيش في الوقت المناسب(England, 1989 , p 30) .

1. الذخائر

من الأمثلة على سوء التخطيط ؛ شراء البارود للجيش ، استعمل البارود في صنع الذخيرة وأشكال أخرى من الذخائر ولهذا السبب كان ضروريا ، لم يقدم الجيش أي طلبات إضافية للبارود في بداية الحرب؛ لأنه لم يكن من المتوقع أن ترسل الولايات المتحدة الامريكية قوة عسكرية كبيرة إلى أوروبا ، كانت شركة إي. آي. دو بونت دي نيمور وشركاه هي المصنع الرئيس للبارود في الولايات المتحدة الامريكية ، ولم يدرك الجيش حاجته إلى طلبات إضافية للبارود إلا في تشرين الاول 1917، ولتلبية احتياجات كل من الحلفاء والولايات المتحدة الامريكية من البارود ، تطلب الأمر بناء منشآت إنتاج جديدة ، وصرح الوزير بيكر قائلا: **"لقد عدت للتو من البيت الأبيض ، أود أن أخبركم أننا حسمنا أمرنا بأننا سننتصر في هذه الحرب بدون دو بونت"** . وبناء على ذلك قررت الحكومة بناء مصانع جديدة ، متناسين أن شركة دو بونت كانت الشركة الوحيدة في الولايات المتحدة الامريكية التي تعرف كيفية بناء وتشغيل مصنع بارود بكفاءة ، استغرق الأمر أربعة أشهر حتى أدركت الحكومة حاجتها إلى خبرة دو بونت ؛ ووافقت دو بونت على عقد حكومي آخر لبناء مصانع بارود لتلبية احتياجات الحرب ، وأدى عجز الصناعة الأمريكية عن الاستجابة في الوقت المناسب إلى أن يكون الحلفاء مسؤولين بشكل كبير عن إمداد قوة المشاة الأمريكية (England, 1989 , p 32) .

2. المدفعية

كانت الحرب العالمية الأولى معركة متواصلة من حيث القوة النارية والاستنزاف ، معظمها من مدافع المدفعية ومدافع الهاوتزر[6]، وفضلا عن البنادق والرشاشات ومدافع الهاون والدبابات ، تطورت التكنولوجيا بسرعة طوال مدة الحرب ، وأدى تجنيد أعداد كبيرة جدا من القوات ، وباستعمال أسلحة وتكتيكات جديدة، إلى ظهور مستوى عملياتي جديد للحرب يربط الإجراءات التكتيكية بالغايات الاستراتيجية ، بتسخير التكنولوجيا والتكتيكات المبتكرة والقتال على هذا المستوى سيطرت المدفعية على الجبهة الغربية لمعظم مدة الحرب ، لذا ليس من المستغرب أن تشهد جميع الأطراف نموا هائلا في المدفعية ، لم ينعكس هذا فقط في عدد المدافع، ولكن أيضا في مدى تأثير ضباط المدفعية في أثناء تنظيمهم للقوة النارية والحركة. كان هذا التكامل هو الذي أدى إلى تطور التكتيكات(Melvin 2015 , p 195).

وبعد الحرب الإسبانية الأمريكية، شهدت المدفعية الميدانية تغييرا ديناميكيا ، خلال السنوات ما بين 1898 و1918، أدخلت وزارة الحرب قطعا ميدانية جديدة، واعتمدت نيرانا غير مباشرة ، ونظمت مدرسة

---

[6]) **مدفع هاوتزر**: مدفع ارض يتكون من سبطانة قصيرة ويقذف قذائف صغيرة نوعا ما ، يستعمل للقذف لمسافات بعيدة، إذ إن مقذوفه يأخذ شكل قوس في اثناء القذف لضرب مواقع العدو خلف الخطوط (Tucker , 2015 , p 63)

إطلاق النار للمدفعية الميدانية ، وفصلت المدفعية الميدانية عن مدفعية الساحل، وجمعت البطاريات في كتائب وأفواج، ودمجت المدفعية الميدانية في الفرقة(Dastrup , 1992 , P 145).

وتحت إشراف مجلس الذخائر أطلقت وزارة الحرب سلسلة من التجارب للعثور على أفضل قطعة ميدانية ، وفي أواخر عام 1901 اختبرت الوزارة مدافع وعربات ارتداد كوحدة واحدة ، ومدافع ذات ارتداد قصير، ومدافع ذات ارتداد طويل، ومدفع ميداني M1897 مقاس 3.2 بوصة ، وبعد التجارب، خلصت الوزارة إلى أن أنظمة الارتداد الطويل كانت متفوقة ، فقد كانت أكثر ثباتا تحت نيران العدو، وارتدت دون الحاجة إلى إعادة تشغيل متكررة، وأطلقت النار أسرع بست مرات من مدفع M1897، وبناء على هذه المعلومات توقفت إدارة الذخائر عن تجربة الأنظمة الأخرى في شباط 1902 وضيقت خياراتها إلى ثلاثة أنظمة ارتداد طويلة: (1) بيت لحم Bethlehem رقم 2 انتاج شركة (Bethlehem Stel) ، (2) إرهاردت Erhardt (مدفع ألماني من انتاج شركة Erhardt) ، (3) نموذج إدارة الذخائر الذي صممه الرائد ويلر[7]، وعلى الرغم من أن الإدارة وجدت أن مدفع ويلر وعربته هما الأفضل ، إلا أنها ابتكرت مدفع الميدان M1902 مقاس 3 بوصات بالجمع بين أفضل الميزات من نموذج ويلر ونموذج نظام إرهاردت ، كان مدفع M1902 مزودا بنظام ارتداد زنبركي مائي ، ويطلق ذخيرة ثابتة من الشظايا وقذائف الفولاذ شديدة الانفجار، ويستعمل مسحوقا عديم الدخان ، ومداه 6000 ياردة ، قدم مجلس إدارة الذخائر رأيه في M1902 قائلا: إن النظام كان متفوقا على أي نظام في الخدمة في العالم ، وبعد مدة وجيزة اعتمدت وزارة الحرب هذا النظام من المدافع الميدانية المزودة بأنظمة ارتداد تطلق شظايا وذخيرة قذائف فولاذية شديدة الانفجار ، وبين عامي 1902 و1914 قامت بتوحيد مدفع M1904 عيار 4.7 بوصة ، ومدفع هاوتزر M1905 عيار 3.8 بوصة، ومدفع هاوتزر M1906 عيار 6 بوصات، ومدفع هاوتزر M1907 عيار 4.7 بوصة ، في حين استعملت مدافع الهاوتزر ذخيرة منفصلة التحميل مما يعني أن المقذوف الأمامي وشحنة البارود كانتا منفصلتين ، وقد أعطى هذا المزيج من المدافع المتحركة ومدافع الهاوتزر وزارة الحرب مخزونا متوازنا من المدفعية الميدانية الحديثة ، ومع ذلك، حال التمويل المحدود من الكونغرس دون إنتاج كميات المدفعية الميدانية اللازمة لمحاربة قوة أوروبية كبرى (Dastrup , 1992 , pp 146 -147).

وبعد الكثير من الضغط أقر الكونغرس أن المدفعية الساحلية والميدانية ليس بينهما الكثير من القواسم المشتركة وأن تناوب الضباط بينهما كان ضارا ، وفي ضوء ذلك ، صدر قانون في الكونغرس في 25 كانون الثاني 1907 يفصل المدفعية الساحلية عن المدفعية الميدانية بجعل كل منهما فرعا مستقلا من

---

[7]) **تشارلز بروستر ويلر Charles Brewster Wheeler** : ضابط امريكي، ولد عام 1865 في ولاية إلينوي، تخرج من الاكاديمية العسكرية عام 1887، ومن ثم التحق بفيلق الذخائر، وكان خبيرا في تصميم وانتاج معدات المدافع والاسلحة ، توفي في عام 1946 (Sterling, 1987 , p 43) .

فروع المدفعية ، ويسمح بإنشاء كتائب وأفواج مدفعية ميدانية ، وبعد عدة أشهر صدر الأمر العام لوزارة الحرب رقم 118 بتاريخ 31 ايار 1907 بتنفيذ قانون الكونغرس، وعلى هذا الاساس شكلت المدفعية الميدانية من ستة أفواج (ثلاثة فرسان، واثنان جبليان، وواحدة فرسان) تتكون من كتيبتين ، كل منها تحت قيادة قائد ، وبالقدر نفسه من الأهمية، سمح القانون لوزارة الحرب بتطوير الضباط وضباط الصف والأفراد المجندين ذوي الخبرة في المدفعية الميدانية بإنهاء السياسة المتمثلة في تدويرهم من فرع مدفعية إلى آخر ، ومع إقرار قانون كانون الثاني 1907 وما تلاه من إنشاء كتائب وأفواج مدفعية ميدانية، اخذت المدفعية الميدانية وضعا مستقلا (Dastrup, 1992 , p 158 – 189).

وواصلت هيئة المدفعية الميدانية والعديد من الهيئات الأخرى اختبار الجرارات والشاحنات لسحب المدفعية الميدانية في عامي 1917 و1918 متأثرين بنجاح الدبابة في عبور الأراضي المدمرة في عام 1916 والتحسينات التي طرأت على الجرارات والشاحنات في المدة (1915 – 1917) غير العديد من ضباط المدفعية الميدانية الأمريكيين مواقفهم تجاه استعمال المكننة ، ومع ذلك ، فقد دعموا المدفعية التي تجرها الجرارات بدلا من المدفعية التي تجرها الشاحنات؛ لأن الأخيرة لا تزال تواجه مشاكل في التحرك عبر البلاد أو فوق الأراضي التي مزقتها القذائف ، وفي هجوم سانت ميشيل في صيف عام 1918 كان لدى قوة المشاة الأمريكية عدد قليل من القطع الميدانية الثقيلة المثبتة على جرارات كاتربيلر، لكن هذه المدافع ذاتية الحركة كانت تفتقر إلى القدرة الكافية على الحركة ولم تسهم كثيرا ، وفي ايلول 1918 مع بدء هجوم ميوز–أرغون، قررت وزارة الحرب تحويل جميع مدافع الهاوتزر عيار 155 ملم في الفرقة وفوج واحد من مدافع عيار 75 ملم في كل فرقة من مدافع تجرها الخيول إلى مدافع تجرها جرارات؛ لأن عدد الخيول المناسبة للخدمة العسكرية بدأ في التناقص. وقبل أن تتمكن وزارة الحرب من تنفيذ خططها انتهت الحرب بوجود أحد عشر فوجا فقط من مدافع الهاوتزر عيار 155 ملم تجرها جرارات ، ومع ذلك، وصلت المدفعية الميدانية إلى مرحلة مهمة في خريف عام 1918 ، فحتى ذلك الحين، كانت المدفعية الميدانية مرتبطة فقط بالخيول وعلق رئيس المدفعية الجنرال وليام ج.سنو[8] بمذكرة في شهر كانون الاول 1918 قائلا: "**إن مزايا المدفعية المجنزرة على الجرارات أو الخيول عظيمة لدرجة أنه ينبغي إجراء دراسة عامة لتحديد ما إذا كان لا يمكن تطبيق قوة الجر المجنزرة على جميع أنواع المدفعية**" . ولم تستعمل المركبات الآلية على نطاق واسع خلال الحرب لسحب المدافع ومدافع الهاوتزر، لكن العديد من ضباط المدفعية

[8]) **وليام ج. سنو William Josiah Snow** : ضابط امريكي ولد عام 1868 في ولاية نيويورك، تخرج من الاكاديمية العسكرية عام 1890 وتدرج في فرق المدفعية الميدانية حتى تسنم منصب رئيس المدفعية في شباط عام 1918 حتى تقاعد عام 1927، مات في عام 1947 (Snow, 2014 , pp 5 – 20)

الميدانية أدركوا أنه يمكنهم استبدال الحصان، ولكن ليس دون مزيد من التطوير والتجريب (Dastrup pp174 – 175 , 1992) .

3. السفن

قبل واثناء الحرب العالمية الأولى، انخرطت القوى الأوروبية، فضلا عن أن الولايات المتحدة الامريكية واليابان في سباق تسلح بحري ركز بشكل رئيس على عمليات الأسطول ، وشمل البوارج والطرادات ، وعلى نحو غير متوقع لجميع الأطراف المتحاربة سلك القتال البحري في الحرب العالمية الأولى مسارا مختلفا ، لذا عمدت الدول المتحاربة الى تطوير وزيادة انتاج القطع البحرية ، والجدول في ادناه يوضح أن خطة بناء السفن التابعة للبحرية الأمريكية قد خضعت لمراجعة شاملة في اثناء الحرب لإعطاء الأولوية للمدمرات والغواصات بدلا من السفن الرئيسة (Doerry , 2019 , p 4):

السنة	البوارج	الطرادات	زوارق الطوربيدات	المدمرات	الغواصات	الانواع الاخرى	العدد الكلي
1914	2			4	10	4	20
1915				7	1	3	11
1916	4			9	7	2	22
1917	1			5	5	5	16
1918	1			44	36	8	89

4. الطائرات

عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى لم يكن لديها سلاح جو عسكري قادر على قتال، ويعد هذا الفشل أكبر فشل لجهود التعبئة الأمريكية في الحرب ، يجب أن نضع في اعتبارنا أن الولايات المتحدة الامريكية لم تكن قد دخلت في حرب إلا لمدة 19 شهرا، ومع ذلك، ثبت أن إنتاج الطائرات الأمريكية كان خيبة أمل كبيرة، وكان موضوعا للعديد من التحقيقات وجلسات الاستماع التي بدأت حتى قبل انتهاء الحرب ، حتى مع أن الحرب في أوروبا أظهرت تحسنا هائلا في إمكانات وتطور الحرب الجوية، إلا أن الولايات المتحدة الامريكية فشلت في تطوير سلاحها الجوي ، ولكن، عند دخول الحرب ، لم يكن لدى الجيش سوى 35 طيارا مؤهلا، جميعهم مقيمون في سلاح الإشارة ، ولم يكن لديه حتى نموذج أولي لطائرة مقاتلة ، ومن اجل موكبه تطور الحرب وضعت مجموعة من ضباط الجيش التابعين للطيران العسكري بقيادة الجنرال بنيامين خطة إنتاج تقضي ببناء 22,625 طائرة، بما في ذلك طائرات التدريب ، فضلا عن 45,250 محركا، وعلى الرغم من أن الأنواع الفعلية لم تحدد ، أعرب بعض الضباط في البداية عن تحفظهم بشأن حجم البرنامج، لكنهم رضخوا في النهاية، على افتراض أن

مستشاريهم الخبراء هم الأقدر على فهم قدرات البلاد، ولأنه كان من المسلم به أنه حتى لو لم ينفذ البرنامج بالكامل، فإنه سيسهم في ترسيخ التفوق الجوي(Failure, 2022 , p 1–4).

طلب وزير الحرب نيوتن د. بيكر Newton Diehl Baker[9] الذي كان يعرف أن الطائرة يمكن أن تسهم إسهاما كبيرا في المجهود الحربي للحلفاء من الكونغرس 640 مليون دولار لإنشاء "أعظم أسطول جوي على الإطلاق" وافق الرئيس ويلسون على الخطة في 24 تموز 1917 بعد أن كان اقرها الكونغرس في 14 حزيران ، وبدأ العمل ، كانت الخطة الأولية ، عند دخول الولايات المتحدة الحرب، تتطلب بناء 2500 طائرة ، ومن جانب آخر أبلغ ممثلون من إنجلترا وإيطاليا وفرنسا إدارة ويلسون أنهم سيحتاجون إلى حوالي 25,000 طائرة من الولايات المتحدة الامريكية ، يتطلب هذا الحجم توسيع مرافق الإنتاج عشرة أضعاف ، بدأت مشاكل الإنتاج بالظهور على الفور تقريبا ، إذ يحتاج هيكل الطائرة ما يصل إلى 5000 قدم من الأخشاب للحصول على 500 قدم من الخشب المطلوب دون عروق متقاطعة أو حلزونية ، كان الخشب دون عروق متقاطعة أو حلزونية ضروريا للمساعدة في ضمان سلامة هيكل الطائرة ، أما الكتان، فهو خيط من الكتان يستعمل في خياطة الجلود والقماش، فكان مطلوبا بكميات تتراوح بين 250 و500 ياردة لكل هيكل ، استوردت الولايات المتحدة الامريكية معظم الكتان من أيرلندا ، ووجدت أنه من المستحيل الحصول عليه طوال الحرب ، لذا استغرقت وقتا لإيجاد بديل مناسب ، لم توفق الولايات المتحدة الامريكية في انتاج الطائرات فقد شهد الانتاج انخفاضا حادا في عدد الطائرات التي وعدت بها الحلفاء والبالغ 20 ألف طائرة، إذ انخفض الرقم إلى 17 ألفا، ثم 15 ألفا، ثم 2000، واستقر أخيرا عند 37 طائرة (England , 1989, p 31) .

خامسا: التعبئة اللوجستية

تعد مؤسسة التموين إحدى المؤسسات القديمة المشرفة على الامداد والتابعة لوزارة الحرب ، ويمكن اعادة تأسيسها إلى 16 حزيران 1775م، وجاء ذلك بعد أن أصدر الكونغرس قرارا جاء في النص الاتي: " **أن يكون هناك قائد لإمداد الجيش الكبير ، ونائب تحت قيادته** ". وكانت تعرف في مدة وجودها المبكر بـ "**إدارة التموين**" ، وقد تعرضت لإعادة هيكلة في كثير من الاحيان ومنها حلها في اكثر من مناسبة ، لكن لأهميتها في الحروب واحتياج الجيش لدورها كان يعاد انشاؤها؛ لتعقد وسعة تنظيم امداد وتموين القوات العسكرية ، فقد كانت منذ ثورة 1775 مسؤولة عن جميع وسائل الاعاشة والنقل والبناء (بناء المرافق

[9]) **نيوتن د. بيكر**: سياسي ومحام، ولد عام 1871 في ولاية فرجينيا ، شغل منصب وزير الحرب للمدة (1916 – 1921)، مات في عام 1937 . ينظر: . (Cramer , 1961 , pp 10 – 21)

العسكرية) ، فضلا عن التخزين ، في المدة التي تلت الثورة الامريكية اضطرت وزارة الحرب الى شراء الامدادات من المقاولين المدنيين وجاء ذلك بسبب إلغاء ادارة التموين(Rich , 1995 , p 3 – 4).

في اوائل القرن العشرين وتحديدا في عام 1912 اصبح فيلق الامداد والتموين المسؤول الاول عن نقل الجنود والبناء " المعسكرات و المطارات والمخازن ... إلخ " فضلا عن تشغيل مرافق المؤسسات(Rich , 1995 , p 3 – 4) ، وفي نهاية الحرب العالمية الأولى (1914 – 1918) بلغت نسبة قوات الامداد والتموين نحو 34% من مجموع القوات الأمريكية المتواجدة في اوروبا، وهذه النسبة كبيرة ولاسيما اذا ما نظرنا الى مساحة المعركة والتي كانت ثابتة –الى حد كبير– وتتكون من قوات الامداد والتموين وهذه نسبة كبيرة بالنظر إلى أن ساحة المعركة كانت ثابتة إلى حد كبير (Center of Military united states Army , 1993 , p 171).

1. الاعاشة (الطعام والشراب)

الإعاشة في الجيش تعني توفير الطعام والشراب والمواد الاستهلاكية الأساسية للجنود يوميا في جميع الظروف، سواء كانوا في المعسكرات الخلفية أو في الخطوط الأمامية ، وبحلول عام 1916، طورت عمليات المطاعم التي تعتمد على حجم السرية معايير للممارسات وأنماط التوظيف التي استمرت طوال مدة الحرب ، واعتمدت على فريق صغير لكل سرية، يتكون من رقيب مطعم، وطباخين أو أكثر، فضلا عن عمال غرفة الطعام، وعمال آخرين ، قسم الفريق مسؤوليات الإفطار والعشاء بالعمل خلال نوبات العمل تحت الإشراف العام لرقيب المطعم ، كان بإمكان المطابخ المتنقلة تحضير الطعام بالقرب من موقع القتال، ثم كان الجنود يحملون الطعام المجهز إلى الأمام في علب ، وفي وقت لاحق اعتمد الجيش حاوية معزولة (أو علبة ميرميت) من نموذج فرنسي ، نجحت العملية في العديد من المواقف؛ لكن بعض ظروف القتال حالت دون نقل الطعام إلى الأمام ، لذا تم اعتماد الأطعمة المعلبة في ظروف القتال(Deitrick , 1916 , p 93 – 95)، وبحكم إدارة عملية الإعاشة من قبل Quartermaster Corps (فيلق التموين الأمريكي)(Risch and. Kieffer, 1995 , P 4) قام بالتعاون مع هيئة ادارة التغذية Food Administration المشرف عليها هربرت هوفر Herbert Hoover ، ونجحا بتوفير ثلاثة انواع من الحصص الغذائية (المعلبة) في اثناء الحرب وهي الآتي :

أ- الحصة الحديدية : تكونت هذه الحصة من قطع الشكولاتة المحلاة ، وزن كل واحد منها 28 غراما ، وثلاث قطع الكعك وزن كل منها 85 غراما ، فضلا عن ذلك فقد تكونت الحصة ايضا من اكياس الفلفل والملح ، وعبئت في علبة معدنية محكمة الاغلاق ، وجاء تصنيع هذه الحصة لكي تستعمل في حالات الطوارئ ولاسيما عندما لا يستطيع الجندي الحصول على الطعام الميداني ، وبدأ العمل بهذه الحصة منذ العام 1907 .

ب- حصة الخندق : بعد دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب ونتيجة لمعالجة مشكلة تواجد الجنود في الخطوط الامامية واحتياجهم للتزود بحصصهم اليومية ، كان من المستحيل ايصال الطعام المطبوخ ميدانيا يوميا، فضلا عن فساده احيانا بسبب المعارك ، لذا بدأ فيلق الامداد والتموين بتقديم هذه الحصة التي تتكون من اللحوم المعلبة " سمك السلمون والسردين ، ولحم البقر ، ... إلخ " وتغلف بصندوق معدني كبير يغطى بالقماش ، لكنها لم تنجح؛ بسبب ملل الجنود من قائمة الطعام المحدد المجودة في هذه الحصة .

ت- حصة الاحتياط : لمعالجة ملل الجنود من الطعام المقدم صدرت هذه الحصة في نهاية الحرب وتكونت من لحم الخنزير ولحم البقر، فضلا عن علبتين من الخبز الصلب والبسكويت الصلب والقهوة المطحونة والسكر والملح والتبغ (Feeney and others , 1995, pp 221-225).

2. الملابس والمعدات

عمل الجيش الأمريكي على مطابقة الزي الرسمي مع الظروف الخاصة والتقنيات الحديثة لذا قدم الجيش الزي الرسمي الذي يتكون من لون الكاكي وجاء ذلك منذ الغزو الكوبي عام 1898 في أثناء (الحرب الأمريكية الإسبانية 1898) ، وأدت الخياطة المزدوجة دورا في اطالة عمر الملابس، فضلا عن الازرار القابلة للإزالة والتي سهلت عملية غسيل الملابس ، وكانت ملابس الجيش تصنع في بريطانيا وفرنسا وكان التصنيع مشابها للزي البريطاني ، وفي عام 1902 شكلت لجنة لمراجعة ازياء الجيش الامريكي وقدمت تقريرها وتضمن الآتي:

(1) إلغاء اللون الأزرق من الزي الرسمي.
(2) استبدال القطن الكاكي بالصوف الزيتوني الداكن.
(3) استبدال الجلد عند استعماله من الأسود إلى النيلي المحمر.
(4) ادخال شارات جديدة .
(5) اصبحت زخارف الاكمام اصغر حجما (Emerson , , 1996 , pp 286 – 333) .

وفي أثناء الحرب العالمية الأولى استعملت قوات المشاة الأمريكية قبعة بسيطة ذات تاج ضيق ومدبب، وهذا النوع كان شائع الاستعمال آنذاك ، وفي أثناء المعارك استعمل الجندي الأمريكي الخوذة الفولاذية التي تشبه -إلى حد ما- خوذة الجندي البريطاني ، وكان هناك عنصران أساسيان يكملان زي العسكري وهي: الأحذية وقناع الغاز ، كانت الأحذية على لونين اللون البني المحمر والأسود ويرتديان بحسب نوع الزي ، أما البحرية فلم تقم بتعديل على زيها إلا بشكل طفيف ، فقد كانت خامة الزي تختلف بين زي العمل وزي الواجب، وتتغير مع ظهور قماش جديد ، ومع ذلك، ظل التصميم والقصة ثابتين (Emerson , , 1996 , pp 333 – 401) .

3. الطبابة العسكرية

تعود جذور الفيلق الطبي "Medical Service Corps (MSC)" في جيش الولايات المتحدة الامريكية إلى الثورة الأمريكية وتحديدا في 3 نيسان 1775م عين الكونغرس القاري الطبيب أندرو كريج Andrew Craigie طبيبا لجيش ولاية ماساتشوستس ، واطلق عليه اسم " **مفوض المخازن الطبية** " وكلفه بتوفير الضمادات الأسرة والإمدادات اللازمة لرعاية المصابين والمرضى للجيش المتجمعة بالقرب من بوسطن، وفي 27 تموز 1775م أنشأ الكونغرس " **مستشفى عسكري** " الذي يعد باكورة الطب العسكري ، وقدم خدمات للجيش المكون من 20,000 جندي، فضلا عن تطور جميع التخصصات العلمية الإدارية (Ginn , 2008 , pp 4 – 5).

وبعد حرب الاستقلال (1775 – 1783) تقلصت الطبابة العسكرية مع تقليص اعداد الجيش الذي اصبح تواجده لحالات الطوارئ وقتال الهنود ، إلا أن في عام 1818 اهتمت الادارة الامريكية بالطبابة العسكرية، وعلى هذا الاساس عين الكونغرس رئيسا للقسم الطبي وبشكل دائم واصبح يحمل اسم الجراح العام واول من شغل هذا المنصب جوزيف لوفيل Joseph Lovell ، ومع اندلاع الحرب الاهلية 1861 كان القسم الطبي يتكون من 113طبيبا ، لكن مع استمرار الحرب توسع وازداد عدد موظفيه الى 30,000 طبيب ضابط ، فضلا عن عدد المستشفيات التي وصلت الى 204 مستشفى ، وصولا الى الحرب الامريكية الاسبانية عام 1898 فقد عانى القسم الطبي بشكل كبير بسبب قلة اعداد افراده قياسا بأعداد الجيش، فضلا عن التعبئة الضعيفة بقلة ايصال الامدادات اللوجستية اللازمة الى مراكز الطبابة مما انعكس سلبا على دور الطبابة العسكرية (Ginn , 2008 ,pp 8 – 21).

وفي بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام بالطبابة العسكرية بشكل واسع ، وعلى هذا الاساس اسست الادارة الامريكية فيلق ممرضات الجيش وجاء ذلك وفقا للقانون الصادر عن الكونغرس في 2 شباط عام 1901 وربطه مباشرة بالجراح العام ، وصولا الى عام 1912 قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى بلغ افراد الطبابة العسكرية الامريكية نحو 87,000 رجل و 125 امرأة ، وتم تجهيز الطبابة بالمستلزمات من معدات ومستشفيات ... إلخ ، واستفادت الطبابة العسكرية من التطورات الطبية التي حدثت في تلك المدة ووظفتها لخدمة قواتها في حال دخولها الحرب ، فضلا عن اضافة اقسام جديدة مكنت القسم الطبي من توسيع فريقها الطبي(Mcisaac . R.N ,1912 , p 172) .

ومع دخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب العالمية الاولى طلب حلفاؤها الفرنسيون والبريطانيون دعما طبيا عاجلا؛ لأن نظامهم الطبي كان شبه منهار ومتهالك بسبب الحرب ، ولتلبية هذا الطلب قام الجراح العام في الجيش الامريكي اللواء ويليام جورجاس William M. Gorgas بالعمل على توسيع فيلق الطبابة العسكرية حتى وصل عدد افراده الى 350,000 في نهاية الحرب في تشرين الثاني عام 1918

وكانت مكونة من الاتي : نحو 4,600 طبيب ، و 21,480 ممرضا، و 2,234 طبيبا بيطريا ، اما قسم الاسعاف الذي تم تشكيله في عام 1917 فتكون من 209 ضباط ، قامت هذه الافراد بجهد كبير لدعم المجهود العسكري في اثناء الحرب واستفادت من التعبئة التي جرت قبل الحرب (Ginn , 2008 ,pp 37 – 38).

4. الدعاية والاعلام

أنشأ الرئيس ولسن في 12 نيسان 1917 لجنة الاعلام التي اصبحت تعرف باسم لجنة كريل؛ نسبة الى رئيسها جورج كريل ، مهمتها نشر الدعاية وتنظيم الاعلام في داخل الولايات المتحدة الامريكية وخارجها، فقد عملت اللجنة كهيئة للإشراف على جهود الادارة الامريكية الدعائية؛ لكسب ثقة الامريكان وتحفيزهم على التجنيد في الجيش ، فضلا عن الرقابة على المعلومات التي تريد الادارة الامريكية تداولها ، تألفت لجنة الاعلام من الاتي : وزير الحرب ، ووزير الخارجية، ووزير البحرية ورئيسها جورج كريل ، انقسمت اللجنة على قسمين : الاول داخلي والثاني خارجي ، كلف القسم الداخلي للعمل على تجنيد الافراد وذلك بالبرامج الدعائية ، اما القسم الاجنبي فقسم بدوره الى فروع : الاول مكتب الصحافة الاجنبية ، والثاني فرع الخدمة اللاسلكية والكابلات وفرع الافلام الاجنبية ، فضلا عن ذلك انشئت مؤسسات تابعة للقسم الاجنبي في اكثر من 30 دولة ، ولتنظيم جهود الدعاية والاعلام في زمن الحرب صدرت ثلاثة قوانين وهي الآتي :

(1) قانون التجسس الذي سن في 15 حزيران عام 1917

(2) قانون التجارة الذي صدر في 6 تشرين الاول عام 1917

(3) قانون الفتنة الذي صدر في 16 ايار عام 1918

وكان الهدف من هذه القوانين حظر التقارير والاخبار التي تمس الامن القومي الامريكي التي تتعلق بالعمليات العسكرية والتجنيد والتمرد والتحريض على الدولة (Davis II , 2009 , pp 16 – 17) .

وأول قسم تم تشغيله في لجنة الاعلام والتابع للفرع الداخلي هو قسم الاخبار؛ وذلك لتماسه المباشر مع المجهود الدعائي، فضلا عن دوره في اصدار البيانات الصحفية ، ومع بدء تشغيله بلغ متوسط اصدار فرع الاخبار 10 بيانات صحفية في اليوم الواحد ، فضلا عن ذلك الدعاية والاعلام المطبوع، فقد تم طباعة جريدة حكومية رسمية عرفت باسم النشرة الحكومية The Official Bulletin تصدر في جميع ايام الاسبوع ماعدا يوم الاحد واستمرت حتى انتهاء الحرب ، وكان ما تنشره يتضمن الخطب الرئاسية وبعض المعلومات المتعلقة بالضحايا، فضلا عن الامور التي تصدر عن الادارة الامريكية والمؤسسات التابعة لها

والتي لها ارتباط بالحرب ، وكان لهذه الصحيفة دور بارز في الدعاية والاعلام فقد ارتفع توزيعها اليومي الى القراء من 60 ألف نسخة في ايار عام 1917 ليصل الى 115 ألف نسخة في تشرين الاول عام 1918 ، تكونت الصحيفة من 8 الى 40 صفحة تضمنت المعلومات التي ارادت لجنة كريل نشرها وعدتها مهمة ، وتم توزيع نسخها على المسؤولين الحكوميين والصحفيين والعسكريين في القواعد العسكرية بشكل مجاني ، ولأجل نشر اعدادها بشكل واسع استعملت 50 ألف مكتب بريد في الولايات المتحدة الامريكية ، ولم تكتف لجنة الاعلام بذلك فقد توجهت الى الكتب، وعلى هذا الاساس قام فرع التعاون المدني والتعليمي بإنتاج مجموعة كبيرة عن الحرب بلغ اجمالي الكتب المطبوعة نحو 60 مليون نسخة ، تضمنت هذه النسخ عناوين متعددة كان ابرزها: الحرب ونشر السلام ، وكيف وصلت الحرب الى امريكا (Davis II , 2009 , pp 17 – 18) .

اما الدعاية والاعلام الملقاة على الجمهور فقد برز فيه برنامج خطب رجال الدقائق الاربع " Four Minute Men " تكون البرنامج من إلقاء هؤلاء الرجال كلمات حول عدد من الموضوعات خلال اربع دقائق ومن هنا جاءت التسمية، وكان هذا البرنامج من انجح برامج الدعاية والاعلام الامريكي في الداخل، فقد نشط هؤلاء الرجال في 48 ولاية وكانت اماكن عملهم في دور السينما قبل بداية عرض الافلام يلقون خطبهم هناك ولمدة اربع دقائق ، وصل عدد الرجال العاملين في هذا البرنامج نحو 1,500 متحدث في ايار عام 1917 ليصل الى 40 ألفا في ايلول عام 1918 ، تضمنت خطبهم حول المجهود العسكري والتجنيد، والحفاظ على المواد الغذائية، وجاء في خطبهم ايضا التبرير عن سياسة الحكومة حول ضريبة الدخل ، وصرح جورج كريل أن برنامج رجال الدقائق الاربع ألقوا ما يقرب من مليون خطاب لجمهور يبلغ عدده 400 مليون متلق (Davis II , 2009 , pp 19 – 23).

الخاتمة:

بعد استعراض التعبئة العسكرية الامريكية توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات من ابرزها :

1. شكلت التعبئة العسكرية الامريكية تحولا استراتيجيا في ميزان الحرب ، إذ انتقلت امريكا من دولة محايدة الى دولة محاربة بكامل استعدادها ، مكنتها من تحقيق النصر بسبب ما قدمته التعبئة العسكرية من صناعة هائلة للمعدات والآلات والاسلحة .
2. اعتمدت الادارة الامريكية على قانون الخدمة الانتقائية (التجنيد الالزامي) والذي بدوره وفر اعدادا بالملايين من الجنود وبسرعة غير مسبوقة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية .
3. لعبت التعبئة الصناعية ، والتي قادها مجلس الانتاج الحربي ، دورا محوريا في تحويل المصانع المدنية الى انتاج المعدات العسكرية ، وهذا بحد ذاته بارز في تنظيم الانتاج وتحديد الاولوية الصناعية بما يتلاءم مع المتغيرات الطارئة للدولة ، فقد انتجت كميات هائل من الذخائر والمعدات الحربية ، وزاد الانتاج العسكري بصورة كبيرة اثناء الحرب .
4. تولى قسم الامداد والتموين وضع سياسات لإمداد القوات المحاربة على الجبهة ، لتلبيه كل ما تحتاجه من غذاء ووقود وملابس ، فضلا عن بناء المعسكرات والمطارات ونقل الامدادات ، بما مكن الجنود من مواصلة القتال في اصعب الظروف والمعارك .
5. اسهمت الطبابة العسكرية بشكل كبير في انقاذ اعداد كبيرة من الجنود من خلال مراكز الاخلاء والاسعاف والمستشفيات الميدانية ، رغم ظروف القتال الصعبة ، فضلا عن دورها البارز في مكافحة الامراض في المعسكرات ، ولاسيما انها رافقت الجنود في وخنادق القتال ، فقد استطاعت تقديم خدماتها بفضل تعبئتها المنظمة .
6. شكلت الدعاية والاعلام احد اهم وسائل التعبئة ، اذ استطاعت حشد الرأي العام الامريكي وحفز المجتمع لدعم الحرب ماديا وسياسيا .
7. استلزمت مشاركة الولايات المتحدة الامريكية في الحرب تعبئة عسكرية شاملة للموارد البشرية والاقتصادية ، الأمر الذي أسهم في نشوء نمط جديد لإدارة مؤسسات الدولة خلال فترات الأزمات، وقد برزت من خلال ذلك ملامح الدولة القادرة على توظيف طاقاتها البشرية والاقتصادية وتوجيهها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية والعسكرية .

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

قائمة المصادر والمراجع:

- المصادر الاجنبية :

1. Gropman , Alan L . (1996) . Mobilizing U.S. Industry in World War II, Myth and Reality , Institute for National Strategic Studies National Defense University , Washington .
2. American Failure . (2022). WWI Combat Aircraft Production Published: 23 December ,the Roads to the Great War web site ,https://doughboy.org/american-failure-wwi-combat-aircraft production/? Utm _ source =chatgpt.com
3. Stentiford , Barry M..(2002).The State Militia in the Twentieth Century , Texas A&M University Press College Station , Texas .
4. Dastrup , Boyd L. (1992) . King Of Battle A Branch History Of The U.S. Army's Field Artillery , United States Army Training And Doctrine Command , Virginia .
5. Cramer ,C.H.. (1961). Newton D. Baker a Biography , The World Publishing Company , New York .
6. Center of Military History United States Army .(1993) . Logistics in World War II Final Report of the Army Service Forces , A Report to the Under Secretary of War and the Chief of Staff by the Director of the Service, Supply, and Procurement Division War Department General Staff , Washington .
7. Hitchcock ,Curtice N..(1918). " The War Industries Board: Its Development, Organization, and Functions " , Journal of Political Economy , Jun., 1918, Vol. 26, No. 6 .
8. Risch ,Ema.(1995). The Technical Service , The Quartermaster Corps , Organization , Supply , and Services , Volume 1 , Center of Military History Unated Statrs Army , Washington .
9. Erna Risch and Giltsler L. Kieffer, The Technical Services The Quartemaster Corps: Organization, Supply, and Services .
10. Vandiver ,Frank E..(1977) . Black Jack The Life and Times of John J . Pershing , Vol 1-2 Texas University Press , Texas .
11. Mcisaac , Isabel. R.N.(1912). The Army Corps , The American Journal of Nursing , 1 / 12 / 1912 .
12. Keene , Jennifer D., United States of America , International Encyclopedia of the First World War 1914 – 1918 , Version 1.0 | Last
13. Cooper Jr , John Milton. .(2011). Woodrow Wilson A Biography , Knopf Doubleday Publishing Group , New York .
14. Sterling , Kir Brooks.(1987). Serving The Line With Excellence The Development of the U.S Army Ordnance Corps As Expressed Through The Lives of its Chiefs Ordnance 1812 – 1987 With Adhere Sketch of The History of Army Ordnance 1775 – 1987 , Publisher U.S Army Ordnance Center and School , Illinois .
15. Deitrick , L.L., And L. R. Holbrook, And E. S. Wheeler And W. H. Smith (Prepared) Manual For Army Cooks 1916 , Military Publishing Co , 42 Broadway New York , War Department, Document No. 564. ,Office Of The Quartermaster .
16. Hirrel ,Leo P..(2017). Supporting The Doughboys: Us Army Logistics And Personnel During World War I , Combat Studies Institute Press , Us Army Combined Arms Center , Fort Leavenworth, Kansas .
17. England , Michael T..(1989).Thesis , U.S. Industrial Mobilization 1916-1988 An Historical Analysis , The Faculty Of The School Of Sytems And Logistics , Of The Air Force Institute Of Technology Air University , September 1989 .
18. Melvin , Mungo (Edited) .(2015). The First World War Battlefield Guide:The Western Front , Volume 1 , 2nd Edition , Andover .

19. Koenig ,Philip and Norbert Doerry , 6 th Annual Acquisition Research Symposium Naval Postgraduate School (Monterey, California), 8-9 May 2019 Industrial Mobilization in World War I: Implications for Future Great Power Conflict, P 4 ,Posted on the Link , https://www.researchgate.net/publication/333204731_Industrial_Mobilization_in_World_War_I_Implications_for_Future_Great_Power_Conflict

20. Ginn , Richard V.N..(2008). The history of the u.s. Army Medical Service Corps , Office of The Surgeon General and Center Of Millitary History United States Army , Washington .

21. Feeney , Robert E. and others .(1995). The Development and Evolution of U.S. Army Field Rations, Nutrition Reviews, Volume 53, Issue 8, August 1995 .

22. Davis II , Robert T..(2009). The U.S.A Army and the Media in the 20th Century , Combat Studies Institute Press U.S.A Army Combined Army Center , First Printing , Kansas .

23. Tucker , Spencer.(2015). Instruments of War : Weapons and Technologies That have Changed History , Publisher Santa Barbara , California .

24. Snow ,William J..(2011). Signposts of Experience: World War Memoirs of Major General William J. Snow, USA-Retired, Chief of Field Artillery, 1918-19 , Publisher Create Space Independent Publishing , South Carolina .

25. Emerson , William K..(1996). Encyclopedia Of United States Army Insignia And Uniforms , University Of Oklahoma Press , Norman And London .

26. An article titled, World War I Production, on the website of the National Museum of the U.S. Air Force, at the following link :https://www.nationalmuseum.af.mil/Visit/Museum-Exhibits/Fact Sheets / Display / Article / 197455/ wwi - production.

- **المصادر العربية** :

1. بالمر ، الان . (1992) . موسوعة التاريخ الحديث 1789 – 1945 ، ترجمة : سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، الجزء 2 ، بغداد: دار المأمون .

List of sources and references

1. Palmer , Alan. (1992). Encyclopedia of Modern History 1789-1945, translated by: Susan Faisal Al-Samar and Youssef Muhammad Amin, Part 2, Baghdad: Dar Al-Mamun.

Vol 12, Issue 42, Nov 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X